

بحار الأنوار

[99] واسيد بن حضير قالا (1) لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة عليها السلام فتسعدھا، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الواعية على حمزة وهو عند فاطمة عليها السلام على باب المسجد قال: ارجعن رحمك الله فقد آسيتن بأنفسكن. ثم كانت غزوة حمراء الاسد، قال أبان بن عثمان: لما كان من الغد من يوم احد نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المسلمين فأجابوه فخرجوا على علتهم وعلى ما أصابهم من القرح، وقدم عليا بين يديه براية المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الاسد، ثم رجع إلى المدينة فهم الذين استجابوا للرسول من بعد ما أصابهم القرح، و خرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء فأقام بها وهو يهم بالرجعة على رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: قد قتلنا صناديد القوم، فلو رجعنا استأصلناهم، فلقي معبدا الخزاعي فقال: ما وراءك يا معبد ؟ قال: قد والله تركت محمدا وأصحابه وهم يحرقون عليكم (2)، وهذا علي بن أبي طالب قد أقبل على مقدمته في الناس، وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه، وقد دعاني ذلك إلى أن قلت: شعرا، قال أبو سفيان: وماذا قلت ؟ قال: قلت: كانت تهد من الاصوات راحلتي * إذ سالت الارض بالجرد الابابيل تردى باسد كرام لا تنابله * عند اللقاء ولا خرق معاذيل الالبات. فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، ثم مر به ركب من عبد القيس يريدون الميرة من المدينة فقال لهم: أبلغوا محمدا أنني قد أردت الرجعة إلى أصحابه لاستأصلهم، و اوقر لكم ركابكم زبيبا إذا وافيتم عكاظ، فأبلغوا ذلك إليه، وهو بحمراء الاسد، فقال صلى الله عليه وآله والمسلمون معه: حسبنا الله ونعم الوكيل، ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة يوم الجمعة.

(1) في المصدر ونسخة المصنف: قالوا. (2) في سيرة ابن هشام: قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا. وقد تقدم الحديث برواية ابن اسحاق والالبات بتمامها.